

تجويد التعليم في ضوء التصميم الشامل للتعلم

المقدمة

أدى تطور قطاع التعليم على مستوى العالم إلى الاستناد على التقنيات والتطوير من التعليم التقليدي في أساليبه واستراتيجياته؛ إلى الاعتماد على أفضل الممارسات المستندة على البحوث العلمية في بناء المناهج أو بناء التصاميم التعليمية.

وقد أصبح مصطلح التصميم متداول في بناء المناهج وطرق التدريس أو المواضيع الأكاديمية، وهذا بلا شك يدل على أن البيئات التعليمية والدراسية أصبحت مجال خصب لتطبيق ممارسات أكاديمية مختلفة للوقوف على أفضلها. كما ان هناك تباين بين المتعلمين والذي قد يتضمن الصفات الفردية والشخصية للطلاب والتي لها تأثير على كيفية حصول التعليم (السالم، 2016).

أن يعالج الطلاب المعلومات بطرق مختلفة ويعملون بمستويات تقدم مختلفة كما أن خلفياتهم وقدراتهم الثقافية مختلفة، إضافة إلى وجود تفاوت في أساليبهم لإكمال المهام وطرق التفاعل والتواصل داخل الصف الدراسي ولضمان حصول جميع الطلاب على فرص حقيقية للتعلم ومن البيئات القائمة على المعايير يحتاج المعلمون إلى تطوير أساليب جديدة تناسب الفروق بين المتعلمين في حين عرضت الاختلافات بين المتعلمين تقليدياً بأنها نقاط القوة والضعف لدى الطلاب دون النظر إلى نقاط ضعف المناهج الدراسية، لذلك يجب مراعاة التفاعل بين المتعلم والمنهج التعليمي ووجود منهج دراسي مرن يدعم الوصول إليه والمشاركة والتقدم لجميع المتعلمين وهو التصميم الشامل للتعلم .

أكد الإعلان العالمي عن التعليم للجميع (اليونسكو، 1990) بأن التعليم الشامل أصبح محط تركيز معظم انحاء العالم، مما ترتب عليه الحاجة إلى الوصول الشامل في التعليم لجميع الأشخاص في العالم، كذلك رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ضمان توفير التعليم الجيد للجميع وشمول التعليم لذوي الإعاقة، من خلال توفير الدعم المناسب لكل الفئات.

وحتى يتوفر الدعم المناسب لتعليم الجميع ينبغي تطبيق التصميم الشامل للتعلم؛ لأنه وسيلة لتطوير العملية التعليمية، ويعمل على إزالة العقبات في المناهج الدراسية، بالإضافة إلى دعم البدائل التي تلبي احتياجات التعلم لمجموعة واسعة من الطلاب (الشيخ، 2017).

التطور التاريخي للتصميم الشامل للتعلم

وتعود فلسفة التصميم الشامل للتعلم إلى حركة التصميم (تصميم بلا عوائق) في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين (خميس، 2020).

نشأ مصطلح التصميم الشامل للتعلم في مركز التكنولوجيا التطبيقية الخاصة في ولاية ماساتشوستس الأمريكية عام 1984م وكان هدف المركز تطوير وتطبيق التقنيات التي تساعد من فرص التعلم للأشخاص ذوي الإعاقة (Hatly، 2011).

ولقد غير التصميم الشامل للتعليم (UDL) عوائق التعليم من خلال دعم تصميم المناهج التي تستجيب للفصول المتنوعة, وحسن التصميم الشامل للتعليم النتائج التعليمية لجميع المتعلمين للوصول إلى المناهج والتقييم للمهارات والمعرفة (الشيخ,2017).

إضافة إلى أنه غير المناهج بشكل كامل لتصل إلى أكبر مجموعة من الطلاب العاديين والأشخاص ذوي الإعاقة .

تعريف التصميم الشامل للتعليم

يعرف التصميم الشامل للتعليم بأنه إطار تعليمي يستند على تصميم التعليم لجميع المتعلمين من أجل توفير مرونة كافية في طرق تقديم المعلومات, وطرق استجابة الطلاب لها, وكذلك إظهار الطلاب للمعرفة والمهارات وممارستها, وإزالة الحواجز والعقبات من خلال التصميمات الأولية التي تراعي احتياجات المتعلمين المتنوعين بدلاً من إجبارهم على التغلب من تلك الحواجز لاحقاً من خلال التكيف, بمعنى تكيف البيئة للأفراد ذوي الإعاقة وليس تكيف الفرد ذوي الإعاقة للبيئة (Rose,Meyer,2002).

كما يعرف بأنه إطار مثبت شكل علمي لتوجيه الممارسات التعليمية بما يحقق توفر المرونة في طرق تقديم المعلومات وفي الطرق التي يستجيب لها الطلاب او يظهرون فيها المعرفة والمهارات وفي الطرق التي يشارك بها الطلاب في عملية التعلم, التقليل من الحواجز في التدريس ويعمل على دعم وتوفير البيئات المناسبة, كما يحافظ على توقعات الإنجاز العالي لجميع الطلاب بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة (Cast,2011).

ويعرف بأنه تصميم وتقديم المناهج والتعليمات لتلبية احتياجات جميع المتعلمين من خلال تزويدهم بخيارات لما يتعلمونه, ولماذا يتعلمونه, وكيف يشاركون ما تعلموه.

(Murawski & Scott,2019)

أهمية التصميم الشامل للتعليم: خميس(2020)

يتميز التصميم الشامل للتعليم بأهمية بالغة وذلك لجعل المنظومة التعليمية أكثر انضباطاً وتكمن أهميته في عدة عناصر يمكن ايجازها من خلال ما يلي:

- يسعى التصميم الشامل للتعليم للربط بين الأفكار والمبادئ النظرية والمجال العملي التطبيقي حيث يعتبر حلقة وصل بين النظريات والتطبيقات
- يرى التصميم الشامل للتعليم إلى مكونات العملية التعليمية بأنها كل متكامل فهو يسعى لأن ينظم محتواها ويتحكم في عملياتها وانجاز أهدافها, فالتعليم منظومة تشتمل على مكونات متفاعلة ومتداخلة مع بعضها البعض.
- يسعى التصميم الشامل للتعليم لإحداث تغيير وتطوير منظومي شامل للتعليم في جميع نواحي العملية التعليمية ولا يكتفى بالجزئيات فقط.
- تظهر أهمية التصميم الشامل للتعليم في مواجهة التغير السريع المعاصر وهذا التطور التكنولوجي لأنه يزودنا بطرق واستراتيجيات في صورة أشكال وقراءات مقننه لتطوير المعلم والطالب في تحقيق الاهداف التعليمية بأقصى وقت وأقل جهد ممكن.

- يزود التصميم الشامل للتعلم المعلم بتصاميم ونماذج تعليمية ترشده إلى القيام بتصميم وتخطيط الدروس اليومية وتقدم له طرق تعليم فعالة وتوفر له الوقت والجهد.

أهداف التصميم الشامل للتعلم

وتشتمل أهداف التصميم الشامل للتعلم في تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة من عدة جوانب وهي كما يلي (الطنطاوي, والغامدي, 2020):

- تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة بغض النظر عن إعاقته.
- تلبية احتياجات الطلاب بشكل فردي ومباشر من خلال إعداد وتعديل المناهج الدراسية.
- تلبية الاحتياجات المشتركة للطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة, على سبيل المثال إتاحة الدروس على الانترنت يؤدي إلى تحقيق الاستفادة لكل الطلاب خاصة الذين يتغيبون عن الفصول الدراسية باستمرار.

كيف تم تعريف التصميم الشامل للتعلم؟

تم تعريف التصميم الشامل للتعلم من قبل قانون فرص التعليم العالي لسنة (2008الولايات المتحدة الأمريكية)

تعريفاً دقيقاً ينص على:

إن مفهوم التصميم الشامل للتعلم هو إطار مثبت بشكل علمي لتوجيه الممارسات التعليمية وبما يحقق:

أ. توفير المرونة في طرق تقديم المعلومات وطرق استجابة الطلبة أو إظهار المعرفة والمهارات،

وكذلك طرق انخراط الطلبة مع عملية التعلم. مبادئ التصميم الشامل للتعلم

ب. تقليل الحواجز في التعليم، وإتاحة المساندة الأكاديمية المناسبة، والدعم، والتحديات كما يحافظ على توقعات عالية في التحصيل الأكاديمي لجميع الطلاب، بما فيهم الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب ذوي الكفاءة المحدودة في اللغة الإنجليزية.

ما المقصود بالمتعلمين الخبراء؟

إن الهدف من التعليم هو تنمية المتعلمين الخبراء، وهو الهدف الذي يستطيع أن يحققه جميع الطلاب.

ومن منظور التصميم الشامل للتعلم، فإن المتعلمين الخبراء هم:

1. هم المتعلمون العمليون أصحاب المعرفة. حيث يسترجع المتعلمون الخبراء المعرفة السابقة أثناء تعلم أشياء جديدة، ويقوموا بتنشيط المعرفة السابقة لتعريف وتنظيم وترتيب الأولويات ودمجها في المعلومات الجديدة. كما أنهم يتعرفون على الأدوات والمصادر التي تساعدهم في إيجاد وبناء وتذكر المعلومات الجديدة. كما أنهم يعرفون كيفية تحويل المعلومات الجديدة إلى معرفة ذات قيمة وقابلة للاستخدام.

2. هم المتعلمون الاستراتيجيون الذين يركزون على أهداف التعلم. ويُعد المتعلمون الخبراء خططاً للتعلم، ويبتكرون استراتيجيات وخططاً فعالة للاستفادة القصوى من عملية التعلم. كما أنهم يقوموا بتنظيم أدوات ومصادر التعلم لتسهيل عملية التعلم، ويراقبون تقدمهم، ويتعرفون على نقاط القوة والضعف لديهم كمتعلمين، وكذلك يتخلون عن الخطط والاستراتيجيات الغير فعالة.
3. هم المتعلمون ذوي الدافعية والتصميم. المتعلمون الخبراء تواقون لتعلم الأشياء الجديدة وماندفعون نحو التمكن من عملية التعلم. ودائماً ما يتوجهون نحو الأهداف المتعلقة بتعلمهم. كما يضعون لأنفسهم أهداف وتحديات في عملية التعلم، ويعرفون كيفية الحفاظ على الجهد والمثابرة للوصول لتلك الأهداف. وكذلك يمكنهم مراقبة وتنظيم انفعالاتهم التي تعيق أو تشتت تعلمهم الناجح.

ما المقصود بالمناهج الدراسية؟

الغرض من المناهج الدراسية المبنية على التصميم الشامل للتعلم:

لا يقتصر المنهج الدراسي المبني على التصميم الشامل للتعلم على مساعدة الطلاب على اكتساب معارف معينة أو مجموعة مهارات معينة، بل على مساعدتهم على التمكن من عملية التعلم بحد ذاتها - باختصار أن مبادئ التصميم الشامل للتعلم يصبحوا متعلمين خبراء. ويظهر لدى المتعلمين الخبراء ثلاثة سمات عامة وهي: (أ) التخطيط الاستراتيجي والمهارة والتركيز على الهدف، (ب) المعرفة و (ج) التصميم والدافعية نحو المزيد من التعلم.

ونلاحظ أن تصميم المنهج الدراسي باستخدام التصميم الشامل للتعلم يسمح للمعلمين بالقضاء على الحواجز المحتملة التي قد تعيق المتعلمين من تحقيق هذا الهدف الهام هو أن يصبحوا متعلمين خبراء.

مكونات المناهج الدراسية المبنية على التصميم الشامل للتعلم

يحتوي هذا النوع من المناهج الدراسية على أربعة عناصر مترابطة هي: الأهداف التعليمية، طرق التعليم، المواد التعليمية والتقييمات. وفيما يلي توضيح للاختلافات بين التعريفات التقليدية وتعريفات التصميم الشامل للتعلم لكل من هذه العناصر.

الأهداف التعليمية: غالباً ما توصف هذه الأهداف على أنها توقعات التعلم. وتمثل المعرفة، والمفاهيم والمهارات التي يجب أن يتمكن منها جميع الطلاب، وتتفق بصفة عامه مع المعايير. ومن خلال إطار التصميم الشامل للتعلم، يتم التعامل مع هذه الأهداف بطريقة تستوعب الفروق الفردية بين المتعلمين وتميز بين الأهداف والوسائل التعليمية.

وتساعد هذه السمات معلمو المنهج الدراسي المبني التصميم الشامل للتعلم على تقديم المزيد

من الخيارات والبدائل مثل الطرق التعليمية المتنوعة، الأدوات، الاستراتيجيات التعليمية ووسائل الدعم وذلك للوصول إلى درجة الإتقان. وإذا كان المنهج الدراسي التقليدي يركز على المحتوى التعليمي أو أهداف الأداء، فإن منهج التصميم الشامل للتعلم يركز على تطوير "متعلمين خبراء". وهذا يضع توقعات كبيرة يمكن أن يصل إليها كل متعلم.

الطرق التعليمية: يمكن تعريفها على أنها قرارات تعليمية، وأساليب، وإجراءات أو نظام تعليمي يستخدمها المعلمون الخبراء لزيادة سرعة التعلم وتعزيزه. ويطبق المعلمون الخبراء طرق تعليمية مبنية على البرهان ويميزون بين تلك الطرق وفقا للهدف من الشرح. ويسهل المنهج الدراسي المبني على التصميم الشامل للتعلم على التمييز الواضح بين الطرق التعليمية، وفقا للفروق الفردية بين المتعلمين في سياق العمل، المصادر الاجتماعية/الوجدانية للمتعلم، ومناخ الصف الدراسي. ويمكن تعديل طرق التعليم المبنية على التصميم الشامل للتعلم بصورة مرنة ومتنوعة من خلال المراقبة المستمرة لتقديم المتعلم مبادئ التصميم الشامل للتعلم

المواد التعليمية: عادة ما تعتبر بمثابة الوسيلة المستخدمة لعرض المحتوى العلمي وما يستخدمه المتعلم

لإظهار المعرفة. ومن خلال إطار التصميم الشامل للتعلم، يعتبر التنوع والمرونة أساس المواد التعليمية. ولتوصيل المعرفة النظرية، تقدم المواد التعليمية المبنية على التصميم الشامل للتعلم الوسائط المتعددة والتي تتجسد في الدعم المباشر مثل القواميس الرقمية، المعلومات، والتدريب عبر الشاشة. وبالنسبة للتعلم الاستراتيجي والتعبير عن المعرفة، تقدم المواد التعليمية المبنية على التصميم الشامل للتعلم الأدوات والدعم اللازمان لإيجاد الأفكار وتحليلها، وترتيبها، والتعبير عن الفهم بعدة طرق. ولكي يتم المشاركة الفعالة في عملية التعلم، تقدم المواد التعليمية المبنية على التصميم الشامل للتعلم طرق بديلة تهدف إلى النجاح وتشتمل على اختيار المحتوى العلمي المناسب، والتنوع في مستوى الدعم والتحدي، والخيارات الخاصة بتوظيف الاهتمام والدافعية وتعزيزهم.

التقييم: يوصف بأنه عملية جمع المعلومات عن أداء المتعلم باستخدام طرق ومواد عديدة من أجل تحديد معرفة المتعلمين، ومهاراتهم ودافعيتهم للقدرة على اتخاذ قرارات تعليمية واعية. ومن خلال التصميم الشامل للتعلم، فإن الهدف هو تحسين دقة التقييم والتأكد من أنه مناسب وشامل وواضح لتوجيه عملية تدريس جميع المتعلمين. ويتحقق ذلك جزئيا من خلال التركيز العالي على الهدف التعليمي، على اعتبار أنه مختلف عن الوسائل التعليمية، مما يتيح توفير الدعم والمساندات لبناء العناصر الغير مترابطة. ومن خلال التوسع في الوسائل التعليمية لدعم الفروق الفردية بين المتعلمين، فإن التقييم المبني على التصميم الشامل للتعلم يحد من أو يقضى على الحواجز حتى يتم التقييم الدقيق لمدى معرفة المتعلم، ومهاراته وتفاعله.

ما المقصود بالمنهج الدراسي "المعيق"؟

قد يكون المنهج الدراسي معيقا من خلال الطرق التالية:

1. يكون المنهج معيقا من خلال من الذي يمكن التعلم منه.

فغالبا ما لا يمكن استيعاب المنهج الدراسي وتصميمه بصورة ملائمة أو الاعتماد عليه ليستخدم من قبل المتعلمين المتنوعين المتواجدين فعليا في الصفوف الدراسية. وغالبا ما يتحمل المتعلمين "المهمشين"-الذين يكونوا موهوبين وماهرين، أو من ذوي الإعاقة، أو من متعلمي اللغة الإنجليزية، مبادئ التصميم الشامل للتعلم -عبء المنهج الدراسي الذي تم

تصميمه للمتعلمين أصحاب المستوى "المتوسط" الذي وجودهم غير واقعي. فهذا المنهج الدراسي لا يعترف بالفروق الفردية بين المتعلمين وتنوعهم.

2. يكون المنهج الدراسي معيقا من خلال ما يمكن تعليمه.

غالبا ما يتم تصميم المنهج الدراسي لنقل المعلومات أو المحتوى وتقييمهم بدون الأخذ بعين الاعتبار تطور استراتيجيات التعلم والمهارات التي يحتاجها المتعلمون لفهم، وتقييم، وترتيب المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام. ويعتمد المنهج الدراسي الشائع بصورة كبيرة على الوسائط التعليمية المطبوعة، والتي مناسبة في نقل المحتوى الروائي والمعروض. ولكن، تلك المناهج الدراسية ليست الحل الأمثل للمعلومات التي تتطلب فهم للعمليات الحركية والعلاقات، والعمليات الحسابية أو الإجراءات.

3. يكون المنهج الدراسي معيقا من خلال كيف يقوم بالتعليم

غالبا ما يقدم المنهج الدراسي خيارات تعليمية محدودة جدا. فتكون المناهج الدراسية غير مهيأة لتقديم شرح مختلف يناسب المتعلمين المختلفين أو حتى يلائم نفس المتعلم في مراحل الفهم المختلفة. وأيضا تعتبر المناهج الدراسية معيقة من خلال عدم قدرتها على تقديم العديد من العناصر الرئيسية للتعليم القائم على البرهان، مثل القدرة على التركيز على الجوانب الضرورية أو الأفكار الهامة، والقدرة على تقديم معلومات سابقة مرتبطة بالموضوع، والقدرة على ربط المهارات الحالية بالمهارات السابقة، والقدرة على تصميم نموذج خاص بالمهارات والاستراتيجيات الناجحة، والقدرة على مراقبة التقدم بشكل فعال، والقدرة على تقديم الدعم بصورة تدريجية، إلخ. وتعتبر معظم المناهج الدراسية الحالية أفضل بكثير في عرض المعلومات بدلا من التدريس.

كيف يمكن للتصميم الشامل للتعلم أن يتعامل مع إعاقه المنهج الدراسي؟

إن العملية المعتادة التي تجعل من المنهج الدراسي الحالي قابلا للاستخدام هي تهيئة المنهج الدراسي بحيث يكون سهل الاستخدام من قبل جميع المتعلمين. وغالبا ما يضطر المعلمون إلى القيام بمحاولات صعبة أثناء مبادئ التصميم الشامل للتعلم تعديل عناصر المنهج الدراسي التي لا تتسم بالمرونة ولا تناسب الجميع ولم تصمم للتعامل مع الفروق الفردية عند المتعلمين وتنوعهم. وغالبا ما يطبق مفهوم التصميم الشامل للتعلم بشكل خاطئ على تلك التعديلات غير الواقعية.

إن التصميم الشامل للتعلم يشير إلى العملية التي يتم من خلالها تصميم المنهج الدراسي (أهداف التعلم، طرق التعليم، المواد التعليمية والتقييم) بشكل مقصود ومنظم من البداية ليتعامل مع الفروق الفردية. ومن خلال المنهج الدراسي المصمم بناء على مبادئ التصميم الشامل للتعلم، يمكن الحد من أو القضاء على الصعوبات والنقائص الناتجة عن إعادة تهيئة وتعديل المنهج الدراسي المعيق للحصول على بيئة تعلم أفضل.

لا يكمن التحدي في تعديل أو تهيئة المنهج الدراسي لقلة من الأشخاص، ولكنه يكمن في القيام بذلك بفاعلية ومنذ البداية. وهناك العديد من الأبحاث التي تحدد الممارسات الفعالة المبنية على البرهان فيما يتعلق بالمتعلمين المهمشين. لكن لسوء الحظ، هذه الممارسات

الجيدة غير متاحة لجميع المتعلمين، وتقدم فقط بعد فشل المتعلمين خلال المنهج الدراسي التقليدي. وغالبا ما يتم تقديم هذه الممارسات في أوضاع علاجية أو أوضاع خاصة ولا

تكون مرتبطة بالمنهج الدراسي ومعاييره العالية. تقدم المناهج الدراسية المبنية على التصميم الشامل للتعليم طرق لإصلاح تلك الروابط المقطوعة، وتعزيز دمج جميع المتعلمين.

هل تعتبر التكنولوجيا ضرورية لتطبيق التصميم الشامل للتعليم؟

دائما ما يجد المعلمون المتفانون في العمل طرق لتصميم المنهج الدراسي لتلبية احتياجات جميع المتعلمين، سواء باستخدام التكنولوجيا أو لا. ولكن، التكنولوجيا الرقمية المؤثرة التي تطبق باستخدام مبادئ التصميم الشامل للتعليم تساعد على تعديل المنهج الدراسي بسهولة وفعالية ليناسب المتعلمين. وقد أدى التطور في التكنولوجيا وعلوم التعلم إلى إمكانية تخصيص المنهج الدراسي بصورة عملية، وبطرق غير مكلفة. وتقدم العديد من وسائل التكنولوجيا الدعم، والمساندة والتحديات لمساعدة المتعلمين على الفهم والمشاركة في بيئة التعلم.

مبادئ التصميم الشامل للتعليم

يعتبر تعلم استخدام التكنولوجيا بفعالية في حد ذاته نتيجة تعليمية هامة. وقد تخللت التكنولوجيا جميع جوانب الاقتصاد والثقافة. ويحتاج كل متعلم الآن في المدرسة إلى مجموعة من مهارات التي أصبحت جزء مهم من ثقافتنا المتغيرة. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الفهم الجيد لهذه التكنولوجيا إلى فهم أكبر للخيارات غير التقنية الممكنة التي يمكن استخدامها. ولكن من جدير بالذكر، أنه من المهم ألا تعتبر وسائل التكنولوجيا الطريقة الوحيدة لتطبيق التصميم الشامل للتعليم. ويجب على المعلمين الفعالين أن يكونوا مبدعين وماهرين في تصميم بيئات تعلم مرنة قادرة على التعامل مع تنوع المتعلمين باستخدام حلول تكنولوجية عالية أو بسيطة. إن الهدف من التصميم الشامل للتعليم هو خلق بيئات يمتلك فيها كل فرد الفرصة التي تجعله متعلم خبير، والوسيلة التي تقوده إلى ذلك، سواء باستخدام التكنولوجيا أو لا.

ومن المهم الإشارة إلى أنه يجب ألا يعتبر استخدام التكنولوجيا في الصف الدراسي تطبيقا للتصميم الشامل للتعليم. وإن استخدام التكنولوجيا لا يعزز بالضرورة التعلم، حيث أن العديد من التكنولوجيا لديها نفس مشاكل إمكانية الوصول التي قد تكون في الخيارات غير التقنية. فيجب التخطيط الدقيق عند إدخال التكنولوجيا في المنهج الدراسي كوسيلة لتحقيق أهداف التعلم.

ومع ذلك، هناك استثناء مهم. بالنسبة لبعض الطلاب، يعد استخدام التكنولوجيا المساعدة الشخصية، مثل المقعد المتحرك الكهربائي، النظارات، أو قوقعة الأذن الصناعية، أمراً ضرورياً لتسهيل إمكانية الوصول لبيئات التعلم. فيحتاج هؤلاء الطلاب إلى التكنولوجيا المساعدة، حتى أثناء الأنشطة التي قد لا يستخدم فيها باقي الطلاب التكنولوجيا على الإطلاق. وحتى في الصفوف الدراسية المزودة جيدا بالمواد والطرق التعليمية المبنية على التصميم الشامل للتعليم، فإن التكنولوجيا المساعدة لا تستبعد ولا تحل محل الحاجة إلى التصميم الشامل للتعليم.

باختصار، ليست التكنولوجيا مرادفاً للتصميم الشامل للتعليم، ولكنها تلعب دوراً فعالاً في تطبيقه وتحقيقه

إضاءة للمعلمين

يشمل التصميم الشامل للتعليم التخطيط والتنفيذ للبرامج التعليمية التي تلبى احتياجات كافة الطلاب من البداية، وينطبق التصميم الشامل للتعليم على جميع جوانب التعليم، اعتباراً من المناهج الدراسية، والتقييم، والتعليم، وحتى تصميم الفصول الدراسية، والمدرسة، والقيادة، كما أن التصميم الشامل للتعليم يمتاز بقدرته على تحويل التعليم الشامل لحقيقة وواقع ملموس (أبا حسين وآخرون، 2020).

ما زال التصميم الشامل للتعليم إطاراً جديداً نسبياً، مما يؤثر على كل من محتوى وطرق التعليم وبناءً عليه، فإنه يضع الكثير من المسؤوليات على كاهل الإداريين ومعلمي الفصول الدراسية من أجل تغيير نماذجهم التي يستخدمونها للتخطيط والموارد وتقديم برامج التعلم، ودمج التصميم الشامل للتعليم بالفصول الدراسية والثقافات المدرسية ولذا قد لا يتوافر الدعم الدائم واللازم لمواجهة هذه التحديات (Mitchell & Sutherland)

كما أنه لا يوجد حل واحد سيوفر دعم التعلم لجميع الطلاب، ويوفر كل إمكانيات الوصول لهم، لذا يجب استخدام التصميم الشامل للتعليم جنباً إلى جنب مع تسهيلات وتعديلات المناهج الدراسية والتعليم المتميز في تعليم الطلاب من ذوي الإعاقة.

المراجع

أبا حسين، وداد، والحسن، أريج، والغامدي، آمنه، والخلف، صالحة، والباز، نورة، والقحطاني، نورة، والحمادي، هدى، والرويلي، هنا، هند. (2020) دليل معلم صعوبات التعلم للممارسات المبنية على الأدلة.

آل الشيخ، خلود. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإعداد مواد تعليمية لدروس العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم UDL على طالبات العلوم المعلمات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي. العلوم التربوية: جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، 25(4)، 360-397.

السالم، ماجد. (2016). زيادة الكفاية التدريسية لدى معلمي الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل للتعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سما للدراسات والأبحاث 5(4)، 114-134.

خميس، سماح. (2020). آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التصميم الشامل للتعلم. UDL مجلة بحوث ودراسات الطفولة: جامعة بني سويف- كلية التربية للطفولة المبكرة، 2(4)، 499-593.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030.(2016). وثيقة رؤية 2030 , استرجع في 7 رجب, الرابط

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/overview>

الطنطاوي, والغامدي, عادل.(2020). دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعلم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, 10(21), 141-180.

Jewett, L.(2022). How to plan online lessons with Universal Design for Learning(UDL).

https://www.understood.org/articles/en/how-to-plan-online-lessons-with-universal-design-for-learning-ydl?_sp=4551e21e-bf0c-4794-af3e-5a5aa35a55cc.1644261415393.

Cast.(2011). Universal Design for Learning Guidelines version 2.0 Wakefield, MA: Author. Translated by Majed Alsalem, Assistance Professor at King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

Cook, S. C., & Rao, K.(2018). Systematically applying UDL to effective practices for students with learning disabilities. Learning Disability Quarterly, 41(3), 179-91.

Griful-Freixenet, J., Stuyven, K., Vantieghem, W., & Gheysens, E.(2020). Exploring the interrelationship between Universal Design for learning(UDL) and Differentiated Instruction (DI): A systematic review. Educational Research Review,29,100-306.

Hatly, M.(2011). Loyola ecommons What Books Don't Tell You: Teacher-Eye-View of Universal Design for Learning and the Implementation Process.

Hartmann, E.(2011). Universal Design for Learning. Practice Perspectives- Highlighting Information on Deaf-Blindness. Number8. National Consortium on Deaf-Blindness.

Rose,D.,& Meyer,A.(2002). Teaching every student in the digital age. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Murawski, W. W., & Scott, K. L.(Eds.). (2019). What really works with Universal Design for Learning. Corwin Press.

Mitchell, D., & Sutherland, D.(2020). What really works in special and inclusive education: Using evidence-based teaching strategies. (3rd ed). Routledge.

Nelson, L. L. (2015). Five Steps to Get Started with UDL. Lawrence, KS; SWIFT Center.

Ralabate, P.(2016). Your UDL lesson planner: The step-by-step guide for teaching all learners. Maryland, MD: Brookes Publishing.

Smith, S. J., & Lowret, K. A.(2017). Applying the universal design for intellectual disability: The future must be now. *Intellectual and Development Disabilities*, 55(1), 48-51.

Tomlinson, C. A. (2014). *Differentiated classroom: Responding to the needs of all learners*. Alexandria, VA:ASCD.